

Self-control Concept and relationship to the locus of control center for children in primary schools in Jordan

DR Baker Sameh
ALMwajdeh
Department of
educational sciences
Zarqa University-Jordan
dr.bakerm@yahoo.com

Dr. Jehad Abdel Hamid
Alqudimat
Faculty of
Educational Sciences
Zarqa university-jordan
jehad-q@hotmail.com

Dr.Rada salamh al
mwdiah
Faculty of Educational
Sciences
Zarqa university-jordan
radamwdiah@yahoo.co
m

Prof. Ahmed Albadri
Educational Psychology
Faculty of Educational Sciences
Zarqa university-jordan
Albadri.ahmed1941@yahoo.com

Accepted 7/6/2015

Received 10/2/2015

Abstract:

This study aimed to identify the concepts of the important concepts in the development of the child's personality, namely the concept of self-control center, as well as to know the relationship between these two concepts. To achieve this, adopted a descriptive method approach to reach the final results of the study sample study of elementary school students were selected in the city of Zarqa class indiscriminate manner. And prepared tools DFA (as measured) to measure these concepts were available psychometric terms of reliability and validity of the analysis of the vertebrae, two self-concept and the control center for children prepared Scale (Bailer) after translated into Arabic, and became ready for application on the Jordanian children. The study found a number of recommendations and proposals, including a study of the self-concept of problem-solving and study the relationship of the control center of the pattern of personal relationships.

Keywords: Self concept, Locus of control, child, Primary schools

مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى الأطفال في المدارس الأساسية في الأردن

د. أحمد عبداللطيف البديري
كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء- الأردن

د. جهاد عبدالحميد القديمات
كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء- الأردن
jehad-q@hotmail.com

د. رضا سلامة المواضية
كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء - الأردن
radamwdiah@yahoo.com

د. بكر سميح المواجدة
كلية العلوم التربوية
جامعة الزرقاء- الأردن
dr.bakerm@yahoo.com

تاريخ قبول البحث 2015/6/7

تاريخ استلام البحث 2015/2/10

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مفهومين من المفاهيم المهمة في تطور شخصية الطفل، هما مفهوم الذات ومركز السيطرة، فضلاً عن تعريفها إلى العلاقة بين هذين المفهومين. ولتحقيق ذلك اعتمد المنهج الوصفي أسلوباً للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة، واختيرت عينة الدراسة من طلبة المدارس الأساسية في مدينة الزرقاء بالطريقة العشوائية البسيطة. وعدّل الباحثون أداتين علميتين (مقياسين) لقياس هذين المفهومين توفر فيهما الشروط السيكمترية من صدق وثبات وتحليل للفقرات، وهما مقياس مفهوم الذات للأطفال الذي أعده فيلد هيوزن وكولوف (Feldhusen and Kolloff)، ومقياس مركز السيطرة للأطفال الذي أعده بايلر (Bailer) بعد ترجمتهما إلى اللغة العربية، وأصبحت جاهزين للتطبيق على الأطفال الأردنيين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات، منها إجراء دراسة تتناول علاقة مفهوم الذات بحل المشكلات، ودراسة علاقة مركز السيطرة بنمط الشخصية.

الكلمات المفتاحية: الذات، مركز السيطرة، الطفل، المدارس الأساسية.

مقدمة

الأولى في تشكيل مفهوم السببية الذي يتساق مع نمو سلاسل مترابطة من المفاهيم وتطورها، وتتكوّن لديه القدرة على عزو السببية في السلوك، ويصبح الطفل قادراً على عزو نتائج سلوكه إلى عوامل ذاتية "داخلية" تتعلق بقدرته على التحكم بالأشياء، أي أنه ذو مركز سيطرة داخلي، ويعكس ذلك إذا مال إلى عزو نتائج سلوكه إلى عوامل خارجية، كالحظ والصدفة والآخرين، فإنه ذو مركز سيطرة خارجي. وأشارت الدراسات العلمية إلى أهمية هذين المتغيرين (مفهوم الذات ومركز السيطرة) في تطور شخصية الطفل (Rotter, 1971).

الإطار النظري

تناولت الدراسة مصطلحي مفهوم الذات ومركز السيطرة، وفيما يلي بيانها:

أولاً- مفهوم الذات (Self - Concept) هناك تعريفات عديدة لهذا المفهوم، منها:

1. تعريف بيدرسون (Pederson): "مجموع الإدراكات الكلية التي يحملها الفرد عن نفسه" (Pederson, 1994, PB3).
2. تعريف وبستر (Webster): "التصور العقلي الذي يكونه الفرد عن نفسه".
(Webster, 1981, P. 1040).
3. تعريف تيرنر (Turner): "الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه في لحظة معينة".
(Markus, 1986, P: 558).

في الوقت الذي تتفق فيه البحوث والدراسات العلمية على أن الحياة العقلية للأفراد هي محصلة لتفاعل الجوانب الوراثية مع الجوانب البيئية، إلا أنها تؤكد على السنوات الأولى من حياة الأفراد، وما تؤديه من دور فاعل في رسم معالم سلوكهم وأنماط شخصياتهم المستقبلية. إن حواس الطفل وما تجلبه من معلومات تشكل القاعدة التي يرتكز عليها النمو المعرفي له؛ إذ إن الفضول الكبير عند الطفل عن العالم وعن نفسه يظهر بشكل واضح عندما يكتسب الطفل اللغة، فتكثر أسئلته عن كل شيء وهو يحاول أن يكتشف ما هو مسموح له وما هو ممنوع عنه.

وتؤكد الدراسات العلمية أن من أهم جوانب النمو المعرفي للطفل ما يمكن تسميته بمفهوم الذات، الذي يُعدّ واحداً من أشد مكونات شخصيته وأكثرها تأثيراً، بسبب كونه مركزاً للتوافق النفسي والأداء الفعال، هذا فضلاً على أن هذا المفهوم يستمد جوانبه من خلال البيئة الاجتماعية للطفل، التي لها الإسهام الكبير في تكوين مفهوم ذات سلبي أو إيجابي، إذ يتأثر بأفراد عائلته، ويقلد ما يصدر عنهم، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء نسج خاص به يعيش ويتفاعل مع المجتمع، فإذا كان الطفل منفتحاً على البيئة فإن ذلك يساعده في زيادة وتسارع النمو المعرفي لديه عن نفسه وعن العالم المحيط به، وفي تأسيس نمط متفرد من السلوك أثناء تعامله مع المعلومات، وفي أحكامه التي يتخذها على الأشياء وأسبابها، من هنا تبدأ البدايات

الغموض والعجز وعدم الكفاءة في فهم الأحداث وأسبابها، فيعزرو سبب الفشل في هذا الإدراك إلى عوامل خارجية بعيدة عن ذاته (زهران، 2000).

النظريات التي فسرت مفهوم الذات:

سيجموند فرويد (1856-1939): يقصد "فرويد" بالأنا الشخص، أو عملية تعمل على تحقيق التوازن النفسي بين الهو والأنا العليا، ويصفها بأنها قوة تنفيذية تتجاوز العمليات المعرفية، وهي لب أو جوهر الشخصية الذي يسيطر على النزوات والدوافع في كل من الهو (Id) والأنا العليا (Superego) (Conpland, 2002, P.47).

وتبرز الأنا أو الذات خلال نمو الأطفال لتتحكم في تعاملاتهم اليومية مع البيئة أثناء تعلمهم أن هناك حقيقة منفصلة عن حاجاتهم ورغباتهم، وهي تعمل على أساس مبدأ الواقع (لندال، 1983، ص: 584)، وهي تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة.

كارل يونج (1857-1961): اعتقد "يونيغ" أن الأنا هي الجزء الشعوري في الشخصية وهي عبارة عن مركب (Complex) من الصور الذهنية (Mental- Image) التي تشكل مجال الشعور، وأنها النموذج الأصلي الذي يكون الفرد واتجاهه نحو العالم الخارجي أو نحو نفسه، وهي لا تظهر حتى تتطور المكونات المتنوعة للشخصية بشكل كامل وتتفرد (Individuated) وهي تمثل التوازن بين الشعور واللاشعور (لندال، 1983، ص: 589).

كارل روجرز (Rogers) (1902): إن حيز الزاوية في نظرية "روجرز" هي الذات، وفكرة المرء عن نفسه التي أصبحت تسمى بنظرية الذات. فقد استخدم "روجرز" الذات ليشير إلى الفرد، وتتأثر الذات من تفاعل الفرد مع بيئته، وتتمو نتيجة للنضج والتعلم، والذات تتغير لكنها تنزع إلى أن تبقى متماسكة ومتكاملة ومنظمة، ولها نمط كلي، وتتغير بإضافة عناصر جديدة، وإدراكها قائم على أساس القوانين العامة للإدراك. وتتبع الذات منذ فترة الرضاعة على أساس الاحترام والتقدير الإيجابي، وفي ضوء هذا الاهتمام والإهمال تتكون لدى الطفل معايير للأشياء، ويبدأ بالحكم على نفسه. وعليه فقد عدّ "روجرز" الذات إحدى ثلاثة مكونات رئيسية، هي: الكائن الحي (Organism)، والمجال الظاهري (Phenomenas) وهو محصلة الخبرة، ثم الذات (Self) (النيل، 2002، ص: 159) (كفافي، 1999، ص: 409).

المنهج الظاهري (Phenomenology) (1901): هذا المنهج أكد أن مفهوم الذات هو الوعي المباشر، وأكد الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته وعالمه وكيف يعبر عنهما. ولهذا المنهج فرضية أساسية تؤكد أن السلوك لا يتأثر بالخبرات السابقة والحالية بل يتأثر بالمعاني الشخصية التي يضيفها كل فرد لإدراكه لهذه الخبرات، ثم إن الإدراكات هي المحددات الأكثر أهمية للسلوك، والتي تضع مفهوم

4. تعريف ستوارت سبيتر ولانسترلاند (Stuart Sutherland): "الطريقة التي يرى بها شخص ما نفسه". (Stuart Sutherland, 991, P,394).

5. تعريف ايزنك (Eysenck): "الذات مثلما تدرك الآن" (Eysenck, 2000, P. 658).

6. تعريف أبو جادو: "المجموعة لإدراكات الفرد، وهو صورة حركية ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه" (أبو جادو، 2000، ص: 154).

من التعريفات السابقة لمفهوم الذات يُلاحظ ما يأتي:

- أ. مفهوم الذات يتمثل في إدراك الفرد لنفسه.
- ب. أنه مفهوم متعلم يكتسبه الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- ج. يتصف بالثبات النسبي، وقابل للتعديل.

وقد استعمل مصطلح الذات (Self) في علم النفس بمعنيين متميزين: أولهما اتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه، بمعنى اعتبار الذات كموضوع (Self - as - Object)، وثانيهما العمليات النفسية التي تحكم السلوك والتوافق، وهنا تكون الذات كعملية (Self - as - Process)، هذا الاختلاف أدركه العلماء، فدرجوا على استخدام المعنى الأول للإشارة إلى الذات (Self)، والثاني للإشارة إلى الأنا (Ego).

والمرء يحاول باستمرار التعرف إلى ذاته وتحديد مصالحتها، ويكون ذلك في وقت مبكر حين يبدأ الطفل في تكوين شخصيته متشبهاً بالأشخاص المهمين في البيئة من حوله. فالطفل يتشبه بأبيه وأبيه أو أحد إخوته أو معلمه، إلا أن هذا الخلط ينعكس سلباً في إفراس شخصية متشعبة ذات أدوار مختلفة، مفككة الأوصال، الأمر الذي جعل مفهوم الذات من المصطلحات النفسية الأكثر اهتماماً من قبل علماء النفس، وأشدها إثارة للنقاش.

وعلى افتراض أن هناك اختلافاً في وجهات النظر حول مفهوم الذات بين العلماء، فثمة اتفاق على أهميته في تكوين الشخصية ونموها وتطورها منذ الشهور الأولى للحياة، حيث تشير الدراسات إلى أن مدركات الطفل تتأثر بالبيئة المحيطة به، فإذا كانت متسامحة في التعامل ومتوازنة في استخدام الثواب والعقاب، فضلاً عن كونها غنية بالمعلومات، فإنها تقود إلى تطور سلوكي إيجابي ينطوي على أمداء واسعة ومتنوعة من المدركات التي يراها الطفل ويمارسها، الأمر الذي يؤدي إلى أن يتشكل لديه مفهوم ذات إيجابي وفعال. وبالعكس من ذلك فإن البيئة الفقيرة بالمعلومات وغير المتسامحة والقاسية تؤدي إلى تكوين إدراك سلبي للعالم المحيط بالطفل، وقصور في تنظيم المعلومات، وعجز في إخضاع الأحداث لسلسلة منطقية من التحليل، وفشل في إدراك السببية بينهما، الأمر الذي يُوقع الطفل في دائرة من

ذو التحكم الخارجي فيميلون إلى أن يؤكدوا على عوامل الحظ والصدفة (Morris, 1981, P: 17).

3. تعريف بيترسون (Petterson): إن مركز التحكم الداخلي يرتبط بالاعتقاد أن الفرد لديه القدرة على السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة بحياته، بينما يشير مركز التحكم الخارجي إلى أن الفرد ليست لديه القدرة على السيطرة على الأحداث أو الأفعال الخاصة بحياته الشخصية (Muse, 1992, P: 22).

ويعرف الباحثون مركز السيطرة بأنه متغير فرضي يمثل الأسلوب الذي يدرك به الفرد مصدر المكافآت والعقوبات في حياته، فالأفراد الذين يعتقدون بقدراتهم على التحكم في أحداث الحياة يطلق عليهم (ذو مركز السيطرة الداخلي)، والأفراد الذين يعتقدون بأن الأحداث المهمة في حياتهم تحدث نتيجة لقوى خارجية مثل الحظ والصدفة يطلق عليهم (ذو مركز السيطرة الخارجي).

مشكلة الدراسة:

إن الرأي الراجح في علم النفس الحديث يؤكد أهمية السنوات الأولى من العمر، وما ينشأ عليه المرء في مطلع حياته، وهي الأساس لحياته كلها فيما بعد، حيث تتحدد سبل حياة الفرد منذ السنة الرابعة أو الخامسة من عمره، وإن أشكال السلوك في الكبر وتتصل اتصالاً وثيقاً بحياته وهو صغير.

ومفهوم الذات يعد واحداً من أشد مكونات شخصية الطفل والراشدين على حد سواء، وعليه فإن مفهوم الذات مهم لدى كل طفل لأنه يحدد طريقة تصرفه نحو ذاته ونحو الأشخاص الآخرين، ويحافظ على الانسجام ما بين إدراكه لذاته وأفعاله.

وحيث إن مفهوم الذات يتكون خلال التفاعل مع البيئة، فإن تفاعل الطفل مع البيئة والأشخاص المهمين في حياته هو الذي يكون لديه مفهوم ذاتٍ عالياً أو متدنياً (Madonna, 1990, P. 23).

والمغزى المثير للاهتمام، الذي له تأثير على كيفية إدراك الفرد لذاته، وكيفية استجابته للآخرين، وكيفية شعور الآخرين نحوه، هو مفهوم السيطرة، فالشخص الذي يشعر بعدم الأمن ويفتقر إلى تحقيق الذات (Self-worth) أو انخفاض مشاعر الكفاية لديه، سيتوجه نحو مركز السيطرة الخارجي أكثر مما يتوجه نحو مركز السيطرة الداخلي، والشخص من ذوي مفهوم الذات العالي، مع إحساسه بالكفاءة يشعر بقدر أكبر من السيطرة لما يقوم به، ولما يحدث له، ولا يرضخ إلى سيطرة قوى خارجية (Banadura, 1997, P. 121).

ونظراً لما لهذين المتغيرين الانفعاليين (مفهوم الذات ومركز السيطرة) من أهمية بالغة في بناء شخصية الفرد وتشكيلها، فضلاً على قلة الدراسات -أو ندرتها- التي تناولتها لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتركز في فحص

الذات ودراسته في التوجه الظاهري، كما أن الإدراكات التي تأتي من مصادر خارجية تعد من المقومات الأساسية التي يتطور منها مفهوم الذات الذي يعمل على لوحة (شاشة) انتقائية لها نفاذية، تتحدد من خلال التأريخ النهائي للفرد وطبيعة البيئة المرتبطة به. وفي الظروف المثيرة للضغط النفسية تصبح اللوحة عقبة تعزل الفرد الذي يصبح سجيناً لدفاعات الأنا، وتصبح عديمة الكفاءة، نتيجة لإغلاق ممرات الاتصال مع العالم الخارجي، ويتعزز التفكير النمطي للصورة، ولا يستطيع الفرد مشاهدة أي شيء جديد (Pervin, 1980, P.115)

جورج هيربرت ميبيد (1863-1931): أكد ميبيد على التفاعل الاجتماعي، وخاصة عملية التواصل اللغوي اللفظي (Symbolic interaction) في توضيح كيفية ظهور الذات، فقد أكد على أهمية تنشئة الطفل في تكوين وتشكيل شخصيته المستقبلية. ولفهم مساهمات ميبيد لا بد من توضيح ثلاثة مفاهيم؛ هي:

- الأنا (I): وهي الجزء المندفع النشط والمبادر من الذات، وهي أساس جميع أفعالنا قبل عملية التنشئة الاجتماعية.
- الآخر (The generalized Other): ويقصد به أنه من خلال تفاعل الطفل مع الآخرين يتطور مفهومه عنهم، ومن ثم يدرك أهمية الأخذ والعطاء في أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، وإدراكه لتفسير الآخرين وفهمهم لسلوكه وأفعاله نحوهم.
- الذات (Me): وهي الأساس الذي يستند عليه الوعي الشخصي، وتمثل جهود الأنا للتعبير عن الذات، حيث لا يمكن أن تتحقق هذه الجهود إلا من خلال فهمه لرؤية جهود الآخرين له ولسلوكه، وهذه العناصر في حالة تفاعل ديناميكي بعضها مع البعض الآخر وبشكل مستمر.
- ويشير ميبيد إلى أن اللغة التي يستخدمها الناس تجعلهم مشتركين في المعاني، وقادرين على تجسيدها في الواقع الفعلي من خلال علاقاتهم، وبوساطة هذه القدرة يصبح الناس قادرين على الشعور بالذات، لأنها تساعدهم على أن يروا أنفسهم ويفهموها كما يراها ويفهمها الآخرون (كولن وآخرون، 2012، ص: 61).

ثانياً - مركز السيطرة (Locus of Control): هناك

تعريفات عديدة لهذا المفهوم منها:

1. تعريف روتر (Rotter): "إدراك الفرد لنتائج الأحداث السلبية والإيجابية، وبأنها متعلقة بسلوكه الداخلي، أو يعللها بالخط والصدفة (الخارجي) (Finch, 1981, P. 151).
2. تعريف موريس (Morris): "تأثير التعميمات في السلوك، حيث يرى ذوو التحكم الداخلي أنفسهم سادة على أقدارهم، أما

حدود الدراسة ومحدداتها:

عينة الدراسة: أفراد العينة من طلبة المدارس الأساسية في مركز محافظة الزرقاء للعام (2014/2015).

لا تعمم نتائج الدراسة الحالية إلا على دراسات استخدمت الأدوات ذاتها التي تم استخدامها في هذه الدراسة، وأن يكون مجتمع الدراسة متشابهاً.

الدراسات السابقة:

مفهوم الذات ومركز السيطرة مفهومان نفسيان أخذ كل منهما مساحة كبيرة في ميدان الدراسات النفسية والتربوية؛ إذ جرت دراستهما كمتغيرين مجتمعين أو منفردين في دراسات عديدة، ودرست علاقتهما بمتغيرات أخرى عديدة ومتنوعة، وسيتم تناول دراسات ذات الصلة المباشرة مع الدراسة الحالية، بشكل مركز وحسب تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى بركات (2008) دراسة على طلبة جامعة القدس المفتوحة بهدف معرفة العلاقة بين مفهوم الذات بمستوى الطموح في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بلغت (378) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات من إعداده. ومن نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد العينة متوسط، وأن هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح.

ودراسة توماس وليليان (Toms and Lillian, 2006) أجريت الدراسة في فيلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية وعنوانها "اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات وعلاقتهام بالتحصيل الدراسي". هدفت إلى معرفة العلاقة بين اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات والتحصيل الدراسي، اعتقاداً بأن السيطرة تتوجه من داخل الفرد بناء على احترام عالٍ للذات نتيجة إنجاز سابق ونجاح، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ المستوى الرابع، بلغ قوامها (60) طالباً و(53) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن من لديهم مستوى عالٍ من السيطرة لديهم ارتفاع في التحصيل الدراسي، واختلفت هذه العلاقة من حيث الجنس، فقد تفوقت الإناث في التحصيل الدراسي على الذكور، وفسر ذلك بسبب التربية التفاعلية بين الذكور والإناث.

ودراسة وهيبي (1999) أجريت على طلبة الجامعة الأردنية، وهدفت إلى التعرف إلى مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات، واستخدم مقياس (تنسي) لمفهوم الذات كأداة للبحث، ومن نتائج الدراسة ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة من الجنسين في العلامة الكلية على مقياس (تنسي) لمفهوم الذات، وكذلك عدم وجود فروق بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي على العلامة الكلية.

العلاقة بين مفهوم الذات ومركز السيطرة لدى الأطفال في المدارس الأساسية في الأردن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف إلى مفهوم الذات السائد لدى الأطفال في المدارس الأساسية في الأردن.
2. التعرف إلى مركز السيطرة السائد لدى الأطفال في المدارس الأساسية في الأردن.
3. التعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات ومركز السيطرة لدى الأطفال في المدارس الأساسية في الأردن.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

الواقع البحثي يشير إلى قلة الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال التي تناولت طلبة المدارس الأساسية. كونها -في حدود علم الباحثين- الدراسة الأولى التي تناولت دراسة مفهوم الذات ومركز السيطرة لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن. قامت الدراسة الحالية بتطوير مقياسين أجنيين وتكييفهما للبيئة الأردنية، هما مقياس مفهوم الذات ومركز السيطرة.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة مصطلحي مفهوم الذات ومركز السيطرة، وفيما يلي بيانها:

أولاً- مفهوم الذات (Self - Concept):

- نظرياً: تكوين فرضي متضمن للجوانب الشعورية من صفات الفرد التي يدركها عن نفسه.
- إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال الاستجابة على فقرات مقياس مفهوم الذات للأطفال المعد لهذا الغرض في هذه الدراسة.

ثانياً- مركز السيطرة (Locus of Control):

- نظرياً: متغير فرضي يمثل الأسلوب الذي يدرك به الفرد مصدر المكافآت والعقوبات في حياته، فالأفراد الذين يعتقدون بقدراتهم على التحكم في أحداث الحياة يطلق عليهم (ذوو مركز السيطرة الداخلي) والأفراد الذين يعتقدون بأن الأحداث المهمة في حياتهم تحدث نتيجة لقوى خارجية مثل الحظ والصدفة يطلق عليهم (ذوو مركز السيطرة الخارجي).
- إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابته لفقرات مقياس مركز السيطرة المعد للأطفال لهذا الغرض في هذه الدراسة.

وأجرى هونك وجينانك (Hong, and Gianank, 1994) دراسة في جامعة سيف في أستراليا، هدفها التعرف إلى العلاقة بين الرضا عن الحياة ومفهوم الذات وخصائص الشخصية (لم يذكر عدد العينة)، وتراوحت أعمار العينة بين (17-20) سنة، وكانت أداة البحث استبانة لقياس مفهوم الذات وخصائص الشخصية باستخدام تحليل الانحدار. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات ومركز السيطرة الداخلي والرضا عن الحياة.

وقام كليور وساندلر (Kliwer and Sandler, 1992) بدراسة موقع السيطرة ومفهوم الذات بوصفها وسائط لعلاقات الضغط النفسي والأعراض المرضية لدى الأطفال والمراهقين، وتحت دراسة مركز السيطرة ومفهوم الذات كمتغيرين يتوسطان ما بين الحوادث السلبية والأعراض المرضية النفسية، وأجريت الدراسة في أريزونا حيث بلغ عدد العينة (238) من الأطفال والمراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع السيطرة الداخلي عمل كحاجز بين الأعراض المرضية والإصابة بالمرض النفسي، وخفض مفهوم الذات الإيجابي الارتباط ما بين الضغوط النفسية والأعراض المرضية، وكان لدى الأفراد من ذوي مركز السيطرة الخارجي مفهوم متدنٍ عن الذات.

وقام مادونا وبايلي (Madonna and Bailley, 1990) بدراسة البيئة الصفية وموقع السيطرة في تحديد مفهوم الذات العالي والمتدني لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي، وكانت الدراسة في جامعة المسيسيبي، وبلغت عينة هذه الدراسة (107) تلاميذ ممن تراوحت أعمارهم بين (9-11) عاماً، وطبق عليهم المقاييس التالية، مقياس (بيرز- هاريس) لمفهوم الذات للأطفال ومقياس (نووكي سترويكلاندر) لمركز السيطرة لدى الأطفال. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين لديهم مفهوم عالٍ للذات سجلوا درجة أعلى على مقياس مركز السيطرة، ومالوا لأن يكونوا متفاعلين مع غيرهم، عكس الأطفال الذين لديهم مفهوم ذات متدنٍ ومركز سيطرة خارجي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشار العرض السابق إلى أن معظم الدراسات والنظريات أكدت على أهمية مفهوم الذات في الطفولة عامة وفي الطفولة الوسطى خاصة، ويُعد مفهوم الذات من المفاهيم التي انبثقت من نظريات الشخصية، وجميعها أكدت أن الذات هي إدراك الشخص لنفسه، مثل رضاه عن قدراته وسلوكه وتحصيله وإدراك الآخرين له.

ومما تقدم عرضه من دراسات يظهر أنها تناولت مركز السيطرة من حيث التأثير والعلاقة مع مفهوم الذات، وبالرغم من اختلاف تلك الدراسات، إلا أن نتائجها جاءت متفقة على أن الأفراد ذوي مركز السيطرة الخارجي وفقاً لمقياس ومركز السيطرة، لديهم مفهوم ذات

وأجرى الشكعة (1999) دراسة على طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية، للتعرف على الاتجاهات العامة لمفهوم الذات لديهم، واستخدم الباحث مقياس (تنسي) لمفهوم الذات، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات بين الطلبة والطالبات، وكذلك بين الدراسات الأدبية والعلمية وعلى المستوى الدراسي.

أجرى لينج (Ling 1998) دراسة هدفت إلى تحديد الفروق في مفهوم الذات بين طلبة جامعة تامكنج، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة من الذين لم يشاركوا في النشاطات اللامنهجية ومن الذين شاركوا فيها، واستخدمت الدراسة مقياس (تنسي) لمفهوم الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أنه ليس هناك دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين.

أجرى غاريتون (Garton: 1996) هذه الدراسة في جامعة "Tasmania" في أستراليا بهدف التعرف إلى علاقة الضغوط النفسية بمفهوم الذات لدى طلبة أعمارهم من (10-15) سنة، وكانت عينة الدراسة (1482) طالباً وطالبة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. واستعمل مقياس بيرز- هارس "Piers- Harris" لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال، واستعمل قائمة صممت لقياس الضغوط النفسية، وقد وضع الباحث فرضية بأن مفهوم الذات سيكون مبدأ للضغوط النفسية، حيث إن الطلبة من ذوي مفهوم الذات المتدني سينكرون عدداً أكبر من الأحداث المثيرة للضغوط النفسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والضغوط النفسية.

أجرى كروزر (Crozier: 1995) دراسة بجامعة ويلز، بهدف التعرف إلى العلاقة بين مركز السيطرة والخجل ومفهوم الذات لدى الأطفال من عمر (9-12) سنة. وتم قياس الخجل بأسلوب التعزيز الذاتي للأطفال عن أنفسهم (لم يبين كيفية قياس مركز السيطرة ومفهوم الذات)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخجل ومفهوم الذات السلبي ومركز السيطرة، وأن الإناث أكثر خجلاً من الذكور، وأن أطفال عمر (11) سنة كانوا أكثر خجلاً من الأصغر منهم.

وقام هوغ وسمث (Hoge, and Smith, 1995) بدراسة هدفها التعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي (لم يذكر مكان الدراسة)، وكانت عينة الدراسة أطفال من عمر (11-13) سنة بلغ عددها (363) تلميذاً وتلميذة من مستويات اقتصادية متنوعة، واستعمل مقياس مفهوم الذات العام أداة لبحثه، وأشارت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات ليس له تأثير في التحصيل المدرسي، لكن هناك تأثير للتحصيل على مفهوم الذات وتغيره نحو العالي أو المتدني.

عينة الدراسة

المجموع	الجنس		المدرسة	ت
	إناث	ذكور		
50	25	25	عائكة بنت عبد المطلب	1
50	25	25	عائشة بنت أبي بكر	2
100	50	50	المجموع	

ثانياً- أدوات الدراسة:

1- مقياس مفهوم الذات للأطفال:

اطلع الباحثون على بعض الأدبيات العربية والأجنبية التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة "مفهوم الذات لدى الأطفال"، ووجدوا مقياساً كان قد أعده الباحثان فيلدهوزن وكولوف (Feldhusn and Kolloff, 1984) وهو من المقاييس الخاصة التي وضعت لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال (Feldhusen and Willard-holt, 1992,P,299).

والمقياس يتمتع بمؤشر للصدق، حيث تم استخراج صدقه التلازمي من خلال ارتباط درجات المقياس مع درجات مقياس بيرز- هارس (Piers-harris) ويبلغ (0.88)، كما ويمتلك معامل ثبات قدره (0.79)، ويعد من المقاييس العالمية لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال كما ذكر فيلدهوزن وكولوف (Feldhusen and Willard - holt, 1992, P,3000).

يتكون المقياس من (30) فقرة، ولكل فقرة بديلان للاستجابة (موافق) (غير موافق)، ولما كان من أهداف الدراسة الحالية قياس مفهوم الذات للأطفال الأردنيين، رأى الباحثون أن يجروا على المقياس تكييفاً وتطويراً بما يجعله مناسباً لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال الأردنيين، وفيما يأتي توضيح لذلك.

1. ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.
2. التحقق من سلامة الترجمة، فقد عرض المقياس مع الترجمة على اثنين من الخبراء.

3. في ضوء ملاحظات الخبراء تم تعديل وتعديل بعض الكلمات والعبارات المترجمة بما يتناسب مع بيئة الأطفال

الأردنيين

الصدق:

إن الحصول على الصدق الظاهري هو واحد من الإجراءات الضرورية لتحقيق شرطين أساسيين لعمليات القياس التي وضع لأجلها، ويقترح إيبيل (Ebel) أن تقدم الفقرات إلى مجموعة من الخبراء للحكم على مدى قياسها للظاهرة المراد قياسها (Ebel, 1972, P. 555)، وعليه

متدن، وأن الأفراد ذوي مركز السيطرة الداخلي لديهم مفهوم ذات عالٍ وفقاً لمقياس مفهوم الذات. وهذه النتيجة تعطي مؤشراً قوياً على أن مركز السيطرة متغير مهم في الشخصية، وخاصة في تكوين مفهوم الذات لدى الأطفال.

وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى استخدامها مقياس نووكي-ستريكلاوند لمركز السيطرة المؤلف من (40) فقرة لقياس التوجه الداخلي- الخارجي للأطفال، وأيضاً مقياس بيرز- هارس لمفهوم الذات للأطفال المؤلف من (80) فقرة. ولم تشر بعض الدراسات إلى كيفية قياس مفهوم الذات ومركز السيطرة.

أما الدراسة الحالية فقد تم استخدام مقياس (فيلدهوزن-كلوف، 1984) المؤلف من (30) فقرة لقياس مفهوم الذات للأطفال، واستخدام مقياس بايلر المعد لقياس مركز السيطرة للأطفال المؤلف من (23) فقرة.

واختلفت نتائج تلك الدراسات بعضها عن البعض الآخر، وكذلك اختلفت أعداد عينات تلك الدراسات، وأفادت الدراسة الحالية من ذلك في مناقشة نتائجها.

ولقد استخدمت معظم الدراسات السابقة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لتحليل بياناتها، وفي الدراسة الحالية سيتم استعمال معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ومعادلة استخراج القوة التمييزية. لكل فقرة من فقرات المقاييس التي تم استخدامها. والتي لم تشر أي دراسة سابقة إلى أنها استخرجت القوة التمييزية لفقرات مقاييسها.

وتمت الاستعانة بالدراسات والأدبيات السابقة التي تم عرضها، في اختيار متغيرات الدراسة الحالية، وعينتها، ووسائلها الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي، ومن أجل تحقيق أهدافها فقد تطلب ذلك القيام بجملة من الإجراءات، ومنها تحديد مجتمع الدراسة، ثم اختيار عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات، وفيما يأتي بيان لتلك الإجراءات.

أولاً- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المدارس الأساسية في مركز محافظة الزرقاء، وتم اختيار مدرستين بأسلوب الاختيار العشوائي البسيط، واختيار (100) طالب وطالبة بأسلوب ذاته، نصفهم من الإناث ونصفهم الآخر من الذكور، وكان معدل أعمارهم (11.5) سنة. والجدول (1) يبين عينة الدراسة.

جدول (1)

جدول (2): معايير إيبيل لمعامل التمييز

تقييم الفقرات	دليل التمييز
فقرات جيدة جداً	0.40 فأعلى
جيدة إلى حد المقبول لكنها يمكن أن تخضع للتحسين	0.39 - 0.30
فقرات حدية تخضع عادة إلى التحسين	0.29 - 0.20
فقرات ضعيفة تحذف أو يجب تحسينها	0.19 فأقل

ويورد الجدول (3) معاملات تمييز فقرات مقياس مفهوم الذات

جدول (3): معاملات تمييز فقرات مقياس مفهوم الذات

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0.42	13	0.37
2	0.59	14	0.56
3	0.40	15	0.40
4	* 0.18	16	0.42
5	0.41	17	0.59
6	0.32	18	0.33
7	0.40	19	* 0.15
8	* 0.16	20	0.41
9	0.44	21	0.43
10	0.42	22	0.39
11	0.48	23	0.55
12	* 0.15		

(*) فقرة غير مميزة قوتها التمييزية أقل من 0.20

وبحسب المعايير لمعامل التمييز التي وضعها (Ebel) فقد تم استبعاد (4) فقرات عدت غير مميزة لأن معامل تمييزها كان أقل من (0.20)، وبهذا فقد أصبح المقياس يتكون بصورته النهائية من (19) فقرة.

الثبات

الثبات يعني الاتساق في نتائج المقياس، وتم استخراج ثبات المقياس الحالي بطريقة إعادة الاختبار (Test- Retest) وذلك للكشف عن ثبات استجابة المبحوثين على كل فقرة من فقرات المقياس (فيركسون، 1991، ص: 527) حيث تم إعادة تطبيق المقياس على عينة متكونة من (40) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من مدرسة (عاتكة)، وبعد مضي (13) يوماً على التطبيق الأول، أعيد تطبيق المقياس عليهم، وهي فترة زمنية مناسبة لإعادة التطبيق. بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين، وبلغ (0.83). وبذلك تم الحصول على مقياس لمفهوم الذات للأطفال له مؤشرات للصدق والثبات، ولفقراته القدرة على التمييز بين ذوي مفهوم الذات العالي والمتدني.

2- مقياس مركز السيطرة للأطفال:

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس التي تقيس مركز السيطرة، اختار الباحثون المقياس الذي أعده بايلر (Bailer) خصيصاً لقياس مركز السيطرة لدى الأطفال، وهو يتمتع بمؤشرات للصدق والثبات، ومؤلف من (23) فقرة تقيس مركز السيطرة الخارجي

فقد عرضت (30) فقرة في استبانة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم النفسية والتربوية بعد وضع تعريف لمفهوم الذات، وطلب منهم الحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس المقترح لقياس مفهوم الذات لدى الأطفال، ثم تعديل أو حذف أي فقرة يرون أنها غير صالحة للقياس، وبعد استلام جميع الاستجابات وتقريرها في استمارة خاصة، عدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة ثلاثة خبراء فأكثر من مجموع الخبراء الأربعة، وبهذا الإجراء، حصلت (24) فقرة على الموافقة المطلوبة.

وضوح فقرات المقياس وتعليماته:

تم وضع الفقرات على شكل مقياس، احتوى على تعليمات الإجابة على كل فقرة، مع مثال يوضح ذلك، ثم وضع تعريف محدد وواضح لمفهوم الذات، وعرضت على عينة عددها (32) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من مجتمع الدراسة، وتبين بأن التعليمات واضحة ومفهومة ما عدا واحدة من الفقرات كثر التساؤل حولها، فاستبعدت من المقياس المقترح، وكان معدل وقت الإجابة على المقياس (23) دقيقة.

تحليل الفقرات:

إن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة القادرة على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة، ويُعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين من أحد الأساليب المناسبة لتحقيق ذلك، حيث تم اعتبار عينة البحث الرئيسية البالغة (100) طالب وطالبة هي عينة التحليل. وزعت استمارات المقياس بفقراتها (23). لكل فرد من أفراد العينة، وجمعت الاستمارات بعد الانتهاء من الاستجابة، وصححت كل استمارة بإعطاء درجة (واحدة) للبدل (موافق) و(صفر) للبدل (غير موافق)، وبهذا تشير الدرجات العليا على المقياس إلى مفهوم الذات على المقياس إلى مفهوم ذات عالٍ، وبعد الانتهاء من تصحيح جميع الاستمارات، رتبنا الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. ثم أخذت نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، وبلغت (27) استمارة، ومثلها أخذت نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، ثم طرح عدد أفراد المجموعة الدنيا الذين أجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة من عدد الأفراد من المجموعة العليا الذين أجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة، وقسم الناتج على نصف مجموع الأفراد من المجموعتين العليا والدنيا. والقيمة الناتجة هي التي تعبر عن القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، بحسب المعايير لمعامل التمييز التي وضعها (Ebel) كما في (الكبيسي، 2010، ص: 277) ويوضحها الجدول (2).

مفهوم الذات للأطفال، ويظهر الجدول (4) معاملات تمييز فقرات مقياس مركز السيطرة بجميع فقراته.

جدول (4)

معاملات تمييز فقرات مركز السيطرة

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0.55	12	0.38
2	0.39	13	0.59
* 3	0.17	14	0.43
4	0.56	*15	0.17
5	0.41	16	0.33
6	0.44	17	0.52
7	0.32	18	0.46
* 8	0.18	19	0.48
9	0.37	20	0.33
10	0.40	21	0.48
11	0.54	-	-

(* فقرات ضعيفة لأن قوتها التمييزية أقل من 0.20)

وبالنظر في جدول (4) يظهر أن هناك (3) فقرات غير مميزة، لأن معامل تمييزها أقل من (0.20) ولذا تم استبعادها، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (18) فقرة.

الثبات

استخرج ثبات المقياس الحالي بطريقة إعادة الاختبار للكشف عن ثبات استجابة المستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، حيث تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة (وهي ذاتها التي تم استخراج ثبات مفهوم الذات عليها)، وبعد مضي (13) يوماً على التطبيق الأول، أعيد التطبيق عليهم، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وبلغ (0.81)، وبذلك تم الحصول على مقياس مركز السيطرة للأطفال له مؤشرات للصدق والثبات، ولفقراته القدرة التمييزية بين ذوي السيطرة الخارجي وذوي مركز السيطرة الداخلي.

التطبيق على عينة الدراسة:

بعد الانتهاء من تكامل الشروط العلمية التي يجب توافرها في المقاييس النفسية لمقياس مفهوم الذات ومركز السيطرة، ويهدف الإجابة عن أهداف البحث وتساؤلاته، تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة المؤلفة من (100) طالب وطالبة، وقد أجاب أفراد العينة على المقاييسين في جلسة واحدة.

متغيرات الدراسة

مفهوم الذات (Self Concept).

مركز السيطرة (Locus of Control).

الجنس (ذكور، إناث)

الأساليب الإحصائية:

للأطفال الذين يعتقدون أن التعزيزات البيئية مصدرها قوى خارجية غير مسيطر عليها، ونتائج الأحداث تقع من خارجهم، ولا تتوقف على جهودهم الذاتية، بل تخضع للمصادفة والحظ، وكذلك تقيس مركز السيطرة الداخلي للأطفال الذين يعتقدون أن مصدر التعزيزات البيئية يخضع لسيطرتهم، ونتائج الأحداث تتوقف على نشاطهم ومحاولاتهم وقابليتهم ومهاراتهم (Lefcourt, 1990, P. 158).

وللمبحوث أن يجب على كل فقرة (ب(نعم) أو ب(لا) بعد قراءته لها من أجل تحديد درجة مركز السيطرة، وأعطيت درجتان للاستجابة (نعم) ودرجة للاستجابة (لا)، ويتم الوصول إلى الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع درجات الفقرات، حيث تشير الدرجات العليا إلى مركز سيطرة داخلي، والدرجات الدنيا إلى مركز سيطرة خارجي.

ولما كان من أهداف الدراسة الحالية قياس مركز السيطرة للأطفال، فقد أجرى الباحثون تكييفاً وتطويراً على المقياس، وجعله خاصاً لقياس مركز السيطرة للأطفال الأردنيين، الأمر الذي يتطلب القيام بمجموعة من الإجراءات، وهي:

ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وعرضها على اثنين من الخبراء، وذلك للتأكد من صلاحية الترجمة، وأسفرت ملاحظاتهم عن تعديل وتغيير لبعض الكلمات والعبارات المترجمة بما يتناسب مع بيئة الأطفال الأردنيين، وبذلك تمت صياغة (23) فقرة لتشكّل مقياس مركز السيطرة لدى الأطفال بصيغته الأولية.

الصدق

وضعت الفقرات في استمارة على شكل مقياس، ومعها تعليمات الإجابة وتعريف لمركز السيطرة وعرض المقياس بصورته الأولية على أربعة خبراء في علم التربية وعلم النفس، من أجل التأكد من ملاءمة التعليمات وصلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه وفقاً للتعريف الذي وضع، واعتبرت الفقرة صالحة للقياس إذا حصلت على موافقة ثلاثة خبراء فأكثر من مجموع الخبراء الأربعة، وتم استبعاد فقرتين وتعديل صياغة بعض الفقرات، وبذا أصبح المقياس بعد التعديل يتكون من (21) فقرة.

وضوح فقرات المقياس وتعليماته:

من أجل التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وكيفية الإجابة عليه، قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة اختبرت عشوائياً من مدرسة (عائشة) عددها (32) اثنان وثلاثون طالباً وطالبة، وطبق عليهم المقياس، وتبين وضوح الفقرات والتعليمات حيث لم يتم أي سؤال عنها، وكان معدل وقت الإجابة على المقياس (23) دقيقة.

تحليل الفقرات:

تم استخراج معامل تمييز فقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين باتباع الخطوات ذاتها التي ذكرت عن تحليل فقرات مقياس

جدول (6)

اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط

الحسابي للعينة الكلية على مقياس مركز السيطرة

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
31.03	3.06	27	3.60	1.980	(0.05)

تشير النتيجة في جدول (6) إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمركز سيطرة داخلي، لأن المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، والفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Madonna, 1990) بأن الأطفال الذين لديهم مفهوم ذات عالٍ سجلوا درجة أعلى على مركز السيطرة، ومالوا لأن يكونوا داخليين متفاعلين مع غيرهم، عكس الأطفال الذين حصلوا على مفهوم ذات متدنٍ ومركز سيطرة خارجي. وتتساق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Kliwer and Sandler, 1992) فقد أظهرت أن الأفراد من ذوي مركز السيطرة الخارجي كان لديهم مفهوم ذات متدنٍ وبالعكس.

الهدف الثالث - التعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات ومركز السيطرة لدى الأطفال في المدارس الأساسية في الأردن.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات ومركز السيطرة على عينة الدراسة، وقد بلغ معامل الارتباط (0.86) وهو معامل ارتباط موجب عالٍ. ولما كانت الدرجة العليا في مقياس مفهوم الذات تعبر عن وجود مفهوم ذات إيجابي، وأن الدرجة العليا في مقياس مركز السيطرة تشير إلى وجود مركز سيطرة داخلي، فإن نتيجة الدراسة هذه تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين المتغيرين. والنتيجة هذه تتساق مع الإطار النظري لهذه الدراسة الذي يشير إلى أن الأفراد الذين لديهم مركز سيطرة داخلي يكون لديهم أيضاً توجه إيجابي غني عن أنفسهم وعن المحيط الذي يتعايشون معه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (توماديليو وآخرين، 2006) ودراسة (كروزير، 1995) ودراسة (مادونا وآخرين، 1995).

التوصيات:

استخدام مقياسي مركز السيطرة ومفهوم الذات المعدين للأطفال في الكشف عن الطلبة

الذين لديهم قصور في هذين المتغيرين لإيجاد الوسائل المناسبة لمعالجة هذا القصور.

تهيئة الفرص المناسبة للطلبة من خلال تهيئة بيئة غنية بالمعلومات تتيح لهم الفرصة، وتساعدهم على اكتشاف ذاتهم وقدراتهم لمساعدة الطلبة على الاعتماد على أنفسهم ينبغي تشجيعهم على الاستقلالية الذاتية؛ لتساعدهم في إدراك المعنى السببي لما يدور حولهم.

استخدم في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

اختبار (ت) لفحص دلالة الفرق بين المتوسطات (لمفهوم الذات، ومركز السيطرة) والمتوسط الفرضي لكل منهما.

معادلة القوة التمييزية لاستخراج معامل التمييز لفرقات

مقياسي (مفهوم الذات ومركز السيطرة).

معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات بطريقة

إعادة الاختبار، وكذلك لإيجاد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز السيطرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى تحقيق أهدافها كما يأتي:

الهدف الأول - التعرف إلى مفهوم الذات السائد لدى

الأطفال في المدارس الأساسية في الأردن.

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة

على مقياس مفهوم الذات قد بلغ (15.33) درجة وبانحراف معياري قدره (4.70)، وعند موازنته بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ

(9.5) درجة، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة

التائية المحسوبة بلغت (2.16) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(0.05) وأن الفرق كان لصالح العينة، الأمر الذي يشير إلى أن أفراد

عينة الدراسة لديهم مفهوم ذات إيجابي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط

الحسابي للعينة الكلية على مقياس مفهوم الذات

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
15.33	4.70	9.5	2.16	1.980	(0.05)

تشير النتيجة لجدول (5) أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمفهوم ذات

عالٍ، لأن المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، والفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05). واتفقت هذه

النتيجة مع دراسات كل من الشكعة (1999)، و (Carton, 1996)

في أستراليا، ودراسة (Hong, 1994)؛ حيث أشارت نتائجها إلى وجود

مفهوم عالٍ للذات لدى أفراد عينات دراساتهم.

الهدف الثاني - التعرف إلى مركز السيطرة السائد لدى الأطفال في

المدارس الأساسية في الأردن. أظهرت نتيجة الدراسة، أن المتوسط

الحسابي لدرجات العينة على مقياس مركز السيطرة قد بلغ (31.03)

درجة وبانحراف معياري قدره (3.06)، وعند موازنته بالمتوسط

الفرضي للمقياس البالغ (27) درجة، باستخدام الاختبار التائي لعينة

واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3.60) درجة وهي ذات

دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) والفرق كان لصالح العينة، مما يشير إلى أن عينة البحث لديهم مركز سيطرة داخلي، والجدول (6) يوضح ذلك.

10- Grozier, W.R. (1995). Shyness and Self Esteem in middle childhood. British Journal of Educational Psychology. Vol. 65. Part 1.

11- Ebel, R.L. (1972). Essentials of Educational Measurement, (2nd) Englewood Cliffs, New Jersey.

Eysenck, M.W.(2000). Psychology , Psychology press, UK.

12- Feldhusen, John F. and Willard-Holt, c.(1992):Self concept scale, Revised Norms. Perceptual and Motor Skills.Vol.74.

Finch, A.J. and Philips. (1981). Multidimensional Ability of Nowicki- Strickland Locus of Control Scale of Adults. Journal of Personality of Assessment vol, 4.

13- Garton, Alison F, and Pratt. (1996). Stress and Self Concept in 10- to 15 years- old. School Students. Journal of Adolescence, vol, 18.

Hong, S, and Gianank. (1994). The Relation of Satisfaction with Life Personality Characteristics Journal of Psychology. (1), (5),

14- Hoge, D.R.smith, E.k,and Crist, J.T.(1995).Reciprocal Effects of self concept and Academic Achievement in Sixth and seventh Grade. Journal of youth and adolescent.Vol.240,No.3.

Karl, Perera. (2006). Self- Concept and Self- Esteem. <http://WWW.more-selfesteem.com>.

15- Lefcourt,Herbert M.(1990). Locus of control: current Trends in Theory and Research. New Jersey Lawrence. Erlbaum Associates, publisher hill saal.

Ling, Lo.(1998). The effects of Extra-curricular activities on the self concept of Talwance university students Dissertation abstracts International- A 39/03.

16- Madonna,S. Bailey,G. and Wesley A. (1990). Classroom Environment and Locus of control in identifying high and low self-concept in fourth and fifth Graders .Psychological Reports, Vol.66.

المقترحات:

إجراء دراسة تتناول علاقة مفهوم الذات بحل المشكلات والعزوة السببي.

إجراء دراسة تتناول علاقة مركز السيطرة بالعجز المتعلم.

المراجع:

- 1- أبو جادو، صالح (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان.
- 2- بركات، زيادة (2008). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى الطلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة، المجلد الأول، العدد الثاني (2008) جامعة القدس المفتوحة.
- 3- الشكعة، علي (1999). الاتجاهات الهامة لمفهوم الذات لدى طلبة مرحلتى التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية. مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد (14)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 3- زهران، حامد (2000). علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- 4- الكبيسي، وهيب مجيد (2010). الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، بيروت، لبنان.
- 6- كفاي، علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري (المنظور النسقي الاتصالي). دار الفكر العربي، القاهرة.
- كولن، فريزر، برندان بيرشل، ديل هاي، جيرارد ديوفين (2012). تقديم علم النفس الاجتماعي. مترجم ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 7- لندال، دافيدرف (1983). مدخل علم النفس. مترجم ط3، الطواب، سند وعمر، محمود وخزام، نجيب، منشورات مكتبة التحرير، القاهرة.
- 8- النبال، مايسه (2002). التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- وهبي، أحمد (1999). مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 9- Bandura. (1997). Self-efficacy. The exercise of control ,New York, Freeman.
- Coupland, N.J. (2002). Worry WARTS have generalized anxiety attacks. Canadian Journal of Psychiatry.197.

- 17- Muse, A.F.(1992). The difference of self-concept. (Report No,e.c 302880).
- Mwamwenda, T.S. (1991). Sex Difference in Self Concipt Among African Adolesents- Perceptual and Motor Skills.
- 18- Rotten,J.B.(1971). External control and Internal control. Psychology to day.N,Y,Q.33.
- Pederson, D.M. (1994). Identification of Levels of Self Identity, Percptual and Motor Skills.
- Perive, L.A.(1980). Personality, Theory, Assesment and Research. New York: John- Wiley and sons Inc.
- 19- Stuart, A.L. (1991). Macmillan Dictionary of Psychology-Paperback by the Mecmillan Pressltd- London and Basingstoke.
- Toms W.H.NG, Kelly L. Sorenen, Lillian T. Eby.(2006). Locus of control at work: a meta analysis, journal of organizational behavior/ index www.erlbaumhttp.
- Webesters New Collegiate Dictionary. (1981). Massassuettes. Marriam Company.